OPEN ACCESS
Journal of Islamic & Religious Studies
ISSN (Online): 2519-7118
ISSN (Print): 2518-5330
jirs.uoh.edu.pk/jirs

JIRS, Vol.:6, Issue: 1, Jan – June 2021,
DOI: 10.36476/JIRS.6:1.06.2021.02, PP: 29 - 50

منهج الجدل عند الشيخ أحمد ديدات في مؤلفاته

An Analysis of Sheikh Aḥmad Dīdāt's Methodology in His Literature

Naqeebullah
Ph.D Scholar, Department of Comparative Religion,
International Islamic University, Islamabad
Dr. Sajjad Ahmad
Assistant Professor, Mirpur University of Science & Technology
(MUST), Mirpur - 10250 (AJ&K) Pakistan

Version of Record Online/Print: 25-06-2021
Accepted: 31-05-2-21
Received: 31-01-2021

Abstract

Sheikh Aḥmad Dīdāt, the awardee of King Faisal award in 1986, was a enthusiastic, self-educated Muslim preacher from South Africa, most prominent for engaging Christian missionaries in open debates. Although he was famous for his sharp and impassioned debating style, he also published more than 20 books and wrote numerous articles and pamphlets, many of them were translated into different languages. He settled a specific discourse on the nature of relations between Muslims and followers of other religions through dialogues, public debates, and written literature. This research aims to identify Dīdāt's approaches in his literature, the impact of his methodology on Islamic-Christian dialogue, the methods used by him in this regard and the guidelines from his approaches to improve Islamic-Christian dialogue in future. The study concludes that dialogue is one of the basic means to achieve peace and peaceful coexistence in the modern era. Moreover, Dīdāt adheres to the original and authentic sources of the Christians, and promotes the calm dialogue based on the principles of sober scientific research, to achieve security and peaceful coexistence. The researchers recommend establishment of an active international Islamic body for dialogue, far from political influences and directives, to prepare scientific and intellectual cadres of Muslim interlocutors at all levels.

Keyword*: methodology, divine sources, comparative religion, rationality, biblical criticism, polemic, Ahmad Didat*

CC BY

المقدمة

إن قضية الحوار قد أصبحت في عالمنا اليوم من ضروريات العصر للتغلب على العديد من المشكلات الحياتية، إن الحوار قد أصبح إحدى السمات المميزة للعصرالحالي،إن للجدل الديني فوائدة عديدة إذا ما روعيت آدابها وضوابطها، إننا بحاجة شديدة إلى الجدل الديني خاصة بين المسيحية والإسلام لإزالة سوء التفاهم الموجود في عقول أتباعهما، وفي العصر الحديث يمثل الجدل الديني الشيخ أحمد ديدات المناظر المسلم الذي ناظر أكثر من إثنين وثلاثين قسيسا في الأماكن المختلفة من العالم، ومن أهمها: الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، كندا، هونغ كونغ، سنغافورة، الهند، جنوب أفريقيا وغيرها وله مؤلفات عديدة في مجال الجدل الديني بين المسيحية والإسلام.

الشيخ أحمد ديدات من أبرز العلماء المعاصرين الذي بذل جهودا علمية وعالج عددا من القضايا التي يعاني منها المسلمون عن طريق المناظرات والكتابات والمحاضرات والمحاورات، وسوف نقوم في الصفحات التالية بمحاولة الكشف عن منهج ديدات في مؤلفاته إن شاء الله، والأمر الذي يجب الإشارة إليه ههنا هو أن ديدات جمع بين عدد من المناهج العلمية مثل المنهج النقلي والمنهج العقلي والمنهج الجدلي والمنهج المقارن والمنهج النقدي.

وهذا البحث يهدف إلى الوقوف على منهج ديدات في مؤلفاتهم و مدى تأثير جدله على الفكر الإسلامي المسيحي؟ وما هي المناهج والأساليب التي استخدمها؟ وما هي الصلة بين الجدل الديني والحوار الإسلامي المسيحي في العصر الحديث؟ وما هي الآثار التي تركته على الحوار الإسلامي المسيحي؟ حتى نستفيد منها في تحسين العلاقات بين الديانتين في المستقبل إن شاء الله هذا هو الهدف الرئيسي الذي يرمي إليه هذا البحث.

الدراسات السابقة

بالنسبة للدراسات السابقة حول الشيخ أحمد ديدات فهناك بعض البحوث والدراسات التي تناولت بعض الجوانب من شخصيته، وهي عبارة عن:

1. أحمد ديدات – حياته – نشاطه – مناظراته: وهي عبارة عن رسالة كتبها أحمد الجدع عام 1990، تحدث فيها عن سيرته وأنشطته ومناظراته المشهورة.
2. ألف الشيخ يوسف العاصي الطويل كتابا بعنوان (أحمد ديدات بين القاديانية والإسلام) بين فيه الأخطاء التي وقع فيها الشيخ، تناول فيه المؤلف شخصية أحمد ديدات نقدا وتحليلا، ثم تحدث عن القاديانية وعلاقة الشيخ بالقاديانية، ثم بين أسباب اتهامه بالقاديانية ثم تحدث عن التبشير وخططه في العالم العربي وعلاقة الشيخ بالمخططات التبشيرية ثم بين موقف الشيخ من اليهود ودولة إسرائيل كما تحدث عن اليهود بالتفصيل حيث خصص له ثلاثة فصول وأخيرا قام بتحليل منهجه وأشار إلى نقاط القوة والضعف في أسلوبه، وفي الحقيقة هذه الدراسة عبارة عن دراسة نقدية لشخصية أحمد ديدات حيث حاول فيها الباحث أن يبين الأخطاء التي وقع فيها الشيخ.
3. الشيخ أحمد ديدات ومنهجه في الحوار والدعوة وأهم مجالاته التطبيقية الممكنة مع دراسة تمهيدية موسعة عن الإسلام والمسلمين في جنوب أفريقيا للكاتب حمزة مصطفى ميغا: وهي رسالة الدكتوراه مقدمة إلى كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس ليبيا عام 2005 الميلادي، حيث تناول فيها الباحث منهج الشيخ في الحوار والدعوة الإسلامية مع وضع الإسلام والمسلمين في جنوب أفريقيا وقد طول الباحث الكلام عن حال المسلمين

في جنوب أفريقيا وتطرق للشيخ بإيجاز شديد، ثم ذكر نماذجا من المناظرين المسلين أمثال ابن حزم وأبي عبيدة الخزرجي والشيخ رحمة الله الهندي.

4. حوار ومناظرة لأحمد ديدات نموذجا في العصر الحديث: وهي عبارة عن المقال الذي كتبه الدكتور إبراهيم بن عبد الكريم السنيدي والذي نشر في مجلة أم القرى للعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة المملكة العربية السعودية العدد: 46 المحرم 1430هـ الموافق 2009م، ويحتوي هذا المقال على تحليل منهجه في حواراته ومناظراته مع بيان مقومات شخصيته والخصائص الأسلوبية لمنهجه والسمات العامة والخاصة لمنهجه وذلك من خلال محتوى مناظرة الشيخ ديدات والقس جيمس سواجارات كنموذج في العصر الحديث.
5. منهج ديدات في نقد العهد الجديد: وهي رسالة الماجستير قدمتها أسماء بنت سبتي إلى جامعة الحاج لخضر بمدينة باتنة بالجزائر إلى كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم أصول الدين: مقارنة الأديان عام 2010 الميلادي، تناولت فيها منهج ديدات في نقد العهد الجديد من حيث المصادر والروايات والمضامين، كما تحدثت عن منهجه في نقد عقائد العهد الجديد وأخلاقه وشرائعه.
6. جهود الشيخ أحمد ديدات ومنهجه في الرد على النصارى: للكاتب محمد نور عبدالله نيجيري الجنسية : وهي رسالة الدكتوراة مقدمة إلى كلية الدعوة وأصول الدين قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المملكة العربية السعودية عام 1432هـ / 2011 م حيث تناول فيها الباحث حياة الشيخ أحمد ديدات وأهم أعماله ثم ذكر الباحث المنهج الذي سلكه الشيخ في الرد على النصارى.
7. الشيخ أحمد ديدات وجهوده في الدعوة إلى الله: وهي رسالة الماجستير قدمتها سجي بنت محمد بن أحمد هوساوي إلى كلية الدعوة وأصول الدين قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية في 21 أبريل 2013م، تناولت فيها جهود الشيخ ديدات الدعوية ومنهجه في دعوة غير المسلمين، كما تطرق إلى أساليبه الدعوية والوسائل التي استفاد منها في سبيل الدعوة إلى الله.
8. أعمال وجهود الشيخ أحمد ديدات في مقارنة الأديان دراسة تحليلية: للكاتبة أسماء رفيق :وهي رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية أصول الدين قسم مقارنة الأديان بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد 1421هـ/ 2000م، تناولت فيها الباحثة مؤلفاته ومناظراته بالإضافة إلى أهم أعماله بدراسة تحليلية، وهي دراسة مختصرة عن الشيخ أحمد ديدات لعدم توفر المادة في تلك الآونة كما تصرح بذلك الباحثة، حيث واجهت مشاكل كثيرة في سبيل الوصول إلى المادة العلمية المناسبة، وعلى كل حال فقد كانت محاولة علمية جيدة حيث فتحت مجال البحث حول هذا العلم من أعلام الأمة الإسلامية.
9. أحمد ديدات وجهوده في الرد على النصارى: وهي رسالة ماجستير قدمتها الطالبة رائدة إبراهيم اللحام إلى قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة عام 1429هـ / 2009م، حيث تناولت فيها الباحثة جهود الشيخ في الرد على النصارى، وأخيرا تحدثت عن التنصير ووسائله وجهود العلماء في مواجهة التنصير وجهود ديدات في التصدى للتنصير.

وسوف أسير في هذا البحث:

- المنهج الوصفي والمنهج المقارن.

- وقد اعتمدت في تخريج النصوص القرآنية على المصحف العثماني، كما اعتمدت في تخريج نصوي الكتاب المقدس على النسخة العربية التي أصدرتها دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط بجمهورية مصر العربية، القاهرة، الإصدار الثالث الطبعة الخامسة 2006.

منهج ديدات في مؤلفاته

أولا: المنهج النقلي:

يعد المنهج خطة أساسية يعتمد عليها الباحث في تكوين بحثها العلمي ولكي يصل الباحث إلى نتائج سليمة قام العلماء السابقون بوضع مناهج علمية لكل فن من الفنون، كما أوجب على الباحث أن يسلك منهجا يسير عليه ليستوعب القضية استيعابا تاما ويقدم حلولا مناسبة للمشكلة التي يريد معالجتها،تحتل النصوص أهمية قصوى في منهج الديدات فهو يقسم النصوص إلى قسمين نصوص مسيحية ونصوص إسلامية.

أهمية النصوص عند ديدات:

لقد اعتمد الشيخ على النصوص اعتمادا كليا سواء كان في مؤلفاته أو مناظراته أو محاضراته، إنه لا يتحدث بنفسه، فيحتمل حديثه الصدق أو الكذب بل يدع النصوص والوثائق يتحدث بنفسها، ومما يدل على اهتمامه وهو يتحدث عن صلب المسيح:

"ولنتفحص وجهة نظرهم، فلندع شهودهم ولنمحص شهاداتهم لنكشف الحقيقة أو الزيف في الموضوع من ذات مصادرهم"[1]

و كان يجيد عدة لغات مثل الإنجليزية و اليونانية و العبرية والعربية ولغة الأفريكانا. فكان يحفظ النصوص بتلك اللغات حيث يقول:

"ولقد أخذت على نفسي مشقة حفظ ذلك بعدة لغات، فحينما ألتقي بالمواطنين (الزولو) فإني لا أتحدث إليهم بالإنجليزية لأني أعرف من لغة (الزولو)، ويكون لذلك تأثير عظيم عليهم، فإني أتحدث إليهم وأقرأ النص بالأفريكانا، وقد حفظت النصوص بالعربية كذلك، فقد تصورت أني يمكن أن أذهب إلى لبنان لذلك للتحدث إلى المسيحيين اللبنانيين، لقد أخذت نفسي بمشقة كل ذلك، والناس يتصورون أني أتمتع بذاكرة فريدة قادرة على الحفظ، وحقيقة الأمر غير ذلك، إنما ذلك هو حصاد الجهد الشاق الذي أبذله، بقدر ما تعمل يجازيك الله ، وكلما بذلت جهدا أكبر كان جزاء الله أوسع" [2]

وكان ينصح ويوجه تلامذته بحفظ نصوص الكتاب المقدس حيث يرشد طلابه الذين تخرجوا من الدورة التدريبية التي نظمها المركز الإسلامي بدربان:

"احفظ واستوعب كل النصوص التي تعلمتها بالإنجليزية، احفظها بلغتك، فالأخ الذي يتكلم العربية عليه أن يحفظ بالإنجليزية كذلك، ومن يتكلم الأر ديه يحفظه بالإنجليزية والأرديه، احصل على الكتاب المقدس بالصومالية واحفظه بالإنجليزية والصومالية إذا كنت صوماليا وهكذا كل واحد منكم باللغتين، وبذلك تستطيع أن تتحدث للشخص مرتين عن الموضوع، وسوف يكون الشخص سعيدا لأنك تتحدث إليه بلغته وسوف لا يحس بالملل من التكرار بلغتين"[3]

كما يدعو المسلمين إلى الاهتمام بنصوص القرآن الكريم في مجال الدعوة حيث يقول وهو يوجه المسلم:

"افتح القرآن الكريم، واجعل أصدقاءك ومعارفك المسيحيين يقرأون الآيات..." أي الآيات التي تبين موقف المسلمين من المسيح والمسيحية. و يقول في موضع آخر:" وإذا سألت كيف لك أن تقوم بدورك في الدعوة؟ فالإجابة ببساطة ، هي أن تحفظ على الأقل آية واحدة من القرآن الكريم، وهي قوله سبحانه وتعالى:" مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ۗ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ"،[4] فلتكتبها هي ومعناها على بطاقة من الورق المقوي، ولتحفظ كلام الله و معناه جملة تلو الأخرى، ولا تدع البطاقة تخرج من جيبك أو حقيبة يدك حتى ينتقل ما بها من كلام الله ومعناه إلى دماغك، حاسوبك الذي منح الله إياك".

ثم يزيد قائلا:

"إنك بهذه الآية الوحيدة فقط، ثم بقذيفة رجل أستراليا البدائي القاتلة (الأتناتو أي بمفهومه السامي للإله مهيأ لاقتلاع كل نوع من أنواع التجسيم والتشبيه التي ابتلي بها عباد الله، فهذا هو شرفك، وقدر الإسلام"[5]

وبعد بيان أهيمة النصوص عند ديدات يحق لنا أن نقول أنها تعد أحد الأسس المركزية في منهجه، وهي تنقسم إلى قسمين نصوص مسيحية ونصوص إسلامية.

أولاً: النصوص المسيحية:

تحتل النصوص المكانة العليا عند الشيخ ديدات ولذلك فهو يحفظها عن ظهر القلب سواء كانت نصوص إسلامية أو نصوصا مسيحية ويتحير الحضور من دقته وشدة ضبطه للآيات القرآنية وفقرات الإنجيل بدقة متناهية عن ذاكرته، وتنقسم النصوص المسيحية إلى قسمين، نصوص الكتاب المقدس ونصوص مسيحية عامة.

ا – نصوص الكتاب المقدس:

لقد مكث الشيخ ديدات على دراسة نصوص الكتاب المقدس مدة طويلة، وقد أثنى عليه العلماء لبراعته في استخدام نصوص الكتاب المقدس ودقة حفظفه ومنهم العالم المصري على الجوهري الذي ترجم معظم كتب الشيخ حيث يقول:

"يستشهد بالنصوص المقدسة لديهم ارتجالا من الذاكرة، ويشير إلى موضع الاقتباس وإلى الإصحاح وإلى رقم الجملة أو الجمل إشارات دقيقة صحيحة مظهرا السياق الذي جاء فيه كل نص من النصوص".[6]

وعنده خبرة في معرفة مواضع التحريف والتبديل في الكتاب المقدس وقد رد عليهم من نفس كتابهم بإنكار ألوهية المسيح ونقض التثليث وإثبات التوحيد والبشارات بقدوم النبي ، كما أنه عقد مقارنات بين نصوص الإنجيل ونصوص القرآن لإثبات بلاغة القرآن وأسلوبه المعجز وأنه كلام رب العالمين، بينما الكتاب المقدس يحتوي على ثلاثة أنواع من الشواهد ما يمكن وصفه بأنه كلام الرب وما يمكن وصفه أنه كلام نبي الرب وما يمكن وصفه بأنه كلام المؤرخ ومعظم

الكتاب المقدس يحتوي على النوع الثالث الذي يسمى بكلام المؤرخ.

ب – نصوص مسيحية عامة:

ويقصد بها كتابات الدارسين الغربيين للمسيحية و الناقدين للكتاب المقدس وقد استفاد منها الشيخ عند معالجة القضايا المسيحية بصفة عامة والكتاب المقدس بصفة خاصة مثل: "الكتاب المقدس من تصنيف بشر ومع ذلك سماوي" للدكتور جرهام سكروجي، أحد مشاهير الإرساليين في العالم، و "نداء المئذنة" لكينيث كراغ ، و"تفسير الكتاب المقدس" لإيلين هوايت، و" كيف تقود المسلمين إلى المسيح" لقس جورهاريس، "البطل وديانة البطل" لتوماس كارليل المسيحي الناقد وغيرها كما اعتمد على عدد من الكتب التاريخية والثقافية مثل: "الأبطال" لتوماس كارليل، و" المئة الأوائل" لميشل هارت ،و "محمد نبي الإسلام" رؤية فيلسوف هندوسي راما كرشنا راوأستاذ الفلسفة بجامعة ميسور بالهند، وشهادات المؤرخ اليهودي يوسفيوس عن العهود المبكرة من تاريخ المسيحية وغير ذلك من الصحف اليومية والمطبوعات والمطويات التي يتعرض لها في معظم كتاباته، كما أنه يتابع المعلومات الجديدة والمعاصرة في مجال عمله عن طريق المجلات والدوريات والجرائد بالإضافة إلى ترجمات الكتاب المقدس المختلفة وإصداراتها الجديدة.

ومن الأمور التي ساعدته في سعة اطلاعه إيجادته عددا من اللغات غير اللغة الإنجليزية لأنها لغتها القومية حيث يقول:

> "فأنا أتحدث الإنجليزية أفضل من أية لغة أخرى ... فقد شاءت الظروف أن تكون الإنجليزية لغتي القومية لأني أحلم بالإنجليزية وأقسم بالإنجليزية، وأنا أجعلها لغتي القومية"[7]

ومن اللغات التي يجيدها الشيخ اليونانية والعبرية والآرامية ولغة الزولو الأفريقية حيث يقول:

> "أنا أيضا أعرف لغات كثيرة ولكن يجب أن نشارك معارفنا مع الناس، ويحسن ألا نضن عليهم بما عرفناه ، مقابل كل لغة يعرفها باستر ستانلي أعرف ثلاث لغات وبدون مساعدة الروح القدس"[8]

وقد كان ديدات يحفظ مختارات عديدة من الإنجيل بأكثر من عشر لغات حيث يقول:

> "إنني شخصيا أحفظ عن ظهر القلب مختارات عديدة من الإنجيل بإثنتي عشرة لغة مختلفة منها العربية والعبرية ....فاللغة الوطنية دائما مفتاح القلوب"[9]

ثانيا: نصوص إسلامية:

تنقسم النصوص الإسلامية إلى قسمين: القرآن الكريم والسنة النبوية.

أ – القرآن الكريم:

لقد اعتنى الشيخ بنصوص القرآن الكريم عناية شديدة ، لأنه حسب رؤيته هو العهد الأخير ولذلك ينبه غالبا في محاضراته ومناظراته مع الآخرين للرجوع إلى هذا الكتاب لأنهم قرأوا العهد القديم والعهد الجديد و الآن تأملوا العهد الأخير، واستمد منهجه القويم من القرآن الكريم ويؤيد ذلك ما يقوله ديدات:

> "يعود هذا النجاح بحمدالله إلى المنهاج الذي أتبعه في مناقشة المسيحيين، وهو منهاج مستمد من قوله تعالى:" وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ[10] إنني عند ما أحاور مسيحيا أو يهوديا لا أبدأ فأقول له:ديننا فيه ... وفيه بل أقول له: هاتوا برهانكم" [11] كم يقول في موضع آخر: "والقرآن يخبرك ماذا تفعل معهم وكيف

تفعله؟"[12]

ويرى الشيخ أنه يجد في القرآن الكريم كل ما يحتاج إليه ولذلك جعله محل عناية واهتمام شديد، وقد أفرد رسالة مستقلة في إعجاز القرآن بعنوان: القرآن معجزة المعجزات، عكس فيها معارفه وعلومه، وكان يوظف نصوص القرآن الكريم لمعالجة القضايا المختلفة وخاصة القضايا التي لها صلة بالإسلام فكان يجمع النصوص من أماكن مختلفة في موضع واحد فهو لا يتحدث في ضوء النصوص بل يترك النصوص تتحدث نفسها بنفسه .

وعند ما يقوم بشرح الآية فإنه يلجأ إلى ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية لعبد الله يوسف علي، و هي الترجمة التي يستشهد منها الشيخ في محاضراته ومناظراته وكتبه،ويشير إليها دائما، وكان شغوفا بهذه الترجمة حافظا لها عن ظهر قلب، وهي الترجمة المعتمدة لدى المركز الإسلامي العالمي الذي أسسه ديدات، ولعدم إيجادته اللغة العربية فكان ينحصر في تفسره للآيات بالعودة إلى هذه الترجمة دون غيرها من تفاسير القرآن ا لكريم، وكان يدعو الحضور باقتناء نسخة منها.

وقد استدل الشيخ بترجمة عبد الله يوسف على في تفسيره لهذه الآية:

"لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ"[13]

حيث يقول في شرح هذه الآية: ليس المقصود هو مجرد قولهم إنهم نصارى، بل المقصود هو أنهم مسيحيون مخلصون في تدينهم إلى حد أنهم يلحظون ويتفهمون فضائل و مزايا الإسلام كما حدث بالفعل من جانب المسيحيين الذين لم يكونوا عربا بالحبشة عندما لجأ إليهم فريق من أوئل المسلمين أثناء اضطهاد المسلمين الأوئل في بداية ظهور الإسلام بمكة المكرمة، إذ قال أولئك المسيحيون الأحباش على لسان ملكهم النجاشي: حقا. نحن مسيحيون، ولكننا نفهم ما ينادي به دينكم أيها المسلمون، ونقبل به، ونعرف أنكم أيها المسلون أناس طيبون، ويقول عبدالله يوسف علي في تعقيبه على شرح هذه الآية: إن أولئك المسيحيين إنما هم مسلمون بقلوبهم مهما تكن تسمية ديانتهم مختلفة، إنهم مسلمون بقلوبهم، إنهم مسلمون في منهجهم في الحياة، سواء كانوا كاثوليك أو أرثوذكس أو بروتستانت ما دامت قلوبهم تلحظ فضائل الإسلام، وتعترف بحقائقه التي ينادي بها الإسلام.[14]

ب – الحديث النبوي:

يعتبر الحديث النبوي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي لأن الله وصف رسوله، بأن ما يقوله في مجال التشريع وحي من عنده فقال:

"وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوٰى اِنْ هُوَ اِلَّا وَحْيٌ يُّوْحٰى"[15]

فكما أن المسلمين بحاجة إلى القرآن الكريم لترسيخ الإيمان في قلوبهم لمعرفة ما يتعلق بالغيبيات والعبادات والمعاملات ومكارم الأخلاق، فإنهم بحاجة إلى السنة التي تبين لهم المراد من القرآن، لأن كثيرا من آياته مجملة أو مطلقة أو عامة فجاء الحديث لبيان المرادمنها. وقد احتج الشيخ ديدات بهذا النوع من الاستدلال وخاصة في مجال الأحكام، ويلاحظ بأن الاستدلال به في القضايا العقدية نادر، ويعود ذلك إلى أن كتابات الشيخ جدلية والخصم لا يعترف بنبوته ، وانتهج في كتاباته بالحديث بأساليب متنوعة، وهي عبارة عما يلي:

أولا :أنه يذكر متن الحديث مباشرة دون ذكر السند أو الراوي ودون الإشارة إلى المصدر والمأخذ. و لكنه يذكر

بعد تمام الحديث قوله: (أو كما قال)[16]

ثانيا: يذكر الحديث بالمعنى دون السند أو الراوي ودون الإشارة إلى المصدر والمأخذ[17]

ثالثا: أحيانا أنه يذكر الحديث دون السند ولكنه يشير إلى المصدر فقط ليس في الهامش بل داخل المتن دون تحديد الصفحة أو الباب أو رقم الحديث.حيث أورد حديثا عند حديثه عن أهداف المبشرين فيقول: لقد صدق رسولنا عندما قال لنا: "لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم. قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى، قال: "فمن". رواه البخاري.[18]

رابعا: وأحيانا أنه يذكر الحديث مع السند أو الراوي مع الإشارة إلى المصدر والحكم عليه بالتفصيل في الهامش.

المثال علي ذلك: فقد أورد حديثا في فضل العلم وأهميته حيث يقول: أن نبينا أمرنا وقال: "اطلبوا العلم ولو بالصين". ذكر في الهامش ما يلي: "هذا الحديث في ضعيف الجامع الصغير للأ لباني تحت رقم 1005 و1006، وقال الألباني إنه موضوع". نشر المكتب الإسلامي 1979، الطبعة الثانية، بيروت [19]

ويمكن أن نستخلص بأن الشيخ ديدات يعد من المقلين في استخدام الحديث في محاوراته ومناظراته وربما تكون خالية من الاستدلال بالأحاديث النبوية وخاصة في القضايا العقدية، واستخدمها في بحوثه وموضوعاته الإسلامية والتي كتبت لأغراض الدعوة و التوجيه والإرشاد مثل المسلم في الصلاة ومفهوم العبادة في الإسلام والخمر بين المسيحية والإسلام وغيرها.واحتج بالأحاديث النبوية دون تفحيص أو تمحيص لأن الحديث فيه الحابل والنابل حيث لم يفرق بينهما ولذلك جمع بين الأحاديث الصحيحة و الضعيفة و الموضوعة.

ثانيا: المنهج العقلي:

إن العقل هو الذي يميز الإنسان عن غيره من الأحياء وهو مناط التكليف في الإسلام، كما أنه أداة الإدراك والفهم وأداة التأمل والنظر وأداة التلقي والمعرفة وأداة التميز والموازنة بين الخير والشر، ويكفي في أهميته أنه استخدم العقل ومشتقاته في القرآن الكريم حوالي سبعين مرة.

ويعد العقل أحد القطبين الأساسيين في منهج ديدات ولذلك فهو يرفض التقليد والإلهام عند النصارى، وتعرف عقلية ديدات بالعقل المحلل الناقد،يطالب بالبرهان ويزنه بميزان العقل السليم ، ويذكر الشيخ مدى انحراف دعوى الإلهام عند النصارى حتى صار عدد الملهمين في ملتهم غير معقول فقد ذكر في كتابه عتاد الجهاد:"إن كل نحلة ملة من النحل والملل المسيحية يدعي أبناؤها نعمة الاتصال الشخصي بالروح القدس، ولقد أصبحت هذه النعمة لا يكلف ادعاء الحصول عليها أي شئ أو عناء إلى حد أن خمسة وسبعين مليون مبشر مسيحي أمريكي يفخرون بحصولهم على هذه الميزة" أي ميزة الإلهام.[20]

واستخدم العقل في إبطال ما عند النصارى من العقائد التي لا يمكن أن يعقلها إنسان سواء فيما يتعلق بالذات الإلهية أوشخص المسيح وصلبه وفدائه، أو فيما يتعلق بكتبه ومصادره، ويرى ديدات المسيحيين في تقرير عقائدهم لم يعتمدوا على البرهان والحجة العقلية فقد أورد عدة أمثلة التي لا تقبلها العقل في كتابه عتاد الجهاد ومنها مايلي:

أ – خرافات غير معقولة:

1. نمر لها سبعة رؤس:

"ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، فَرَأَيْتُ وَحْشًا طَالِعًا مِنَ الْبَحْرِ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشَرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى

قُرُونِهِ عَشَرَةُ تِيجَانٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ اسْمُ تَجْدِيفٍ. وَالْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ شِبْهَ نَمِرٍ، وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمِ دُبٍّ، وَفَمُهُ كَفَمِ أَسَدٍ. وَأَعْطَاهُ التِّنِّينُ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانًا عَظِيمًا".[21]

2. شمشون يقتل ألفا من الفلسطينيين بفك حمار:

3. "وَوَجَدَ لَحْيَ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ وَضَرَبَ بِهِ أَلْفَ رَجُل.فَقَالَ شَمْشُونُ: «بِلَحْيِ حِمَارٍ كُومَةً كُومَتَيْنِ. بِلَحْيِ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُل"[22]

4. أكل البراز وشرب البول:

"فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقَى:هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ أَرْسَلَنِي سَيِّدِي لِكَيْ أَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلاَمِ؟ أَلَيْسَ إِلَى الرِّجَالِ الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ لِيَأْكُلُوا عَذِرَتَهُمْ وَيَشْرَبُوا بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ؟"[23]

ب – نسبة الكتاب المقدس إلى الله بصفات لا تليق بجلاله:

1. هل يجوز أن يقوم الله بعمل الحلاق؟ فقد ورد في الكتاب المقدس:

"فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَحْلِقُ السَّيِّدُ بِمُوسَى مُسْتَأْجَرَةٍ فِي عَبْرِ النَّهْرِ، بِمَلِكِ أَشُّورَ، الرَّأْسَ وَشَعْرَ الرِّجْلَيْنِ، وَتَنْزِعُ اللِّحْيَةَ أَيْضًا".[24]

2. هل يجوز أن يمرض الله؟ فقد ورد في الكتاب المقدس:

" فَمَنْ يَشْفُقُ عَلَيْكِ يَا أُورُشَلِيمُ، وَمَنْ يُعَزِّيكِ، وَمَنْ يَمِيلُ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلاَمَتِكِ؟ أَنْتِ تَرَكْتِنِي، يَقُولُ الرَّبُّ. إِلَى الْوَرَاءِ سِرْتِ. فَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْكِ وَأُهْلِكُكِ. مَلِلْتُ مِنَ النَّدَامَةِ.".[25]

3. هل يجوز أن يزأر الله كما تزأر الأسد؟ فقد ورد في الكتاب المقدس:

"وَأَنْتَ فَتَنَبَّأْ عَلَيْهِمْ بِكُلِّ هذَا الْكَلاَمِ، وَقُلْ لَهُمْ: الرَّبُّ مِنَ الْعَلاَءِ يُزَمْجِرُ، وَمِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ يُطْلِقُ صَوْتَهُ، يَزْأَرُ زَئِيرًا عَلَى مَسْكَنِهِ، هُتَافٍ كَالدَّائِسِينَ يَصْرُخُ ضِدَّ كُلِّ سُكَّانِ الأَرْضِ."[26]

ومثل هذه الأمثلة كثيرة وردت في الكتاب المقدس مما لا يوافق المنطق و العقل السليم.[27]

والشيخ لا يستخدم الأدلة الفسلفية ولا الأدلة الكلامية بل يطالب بالبرهان والحجة، ثم يزن هذه الحجة بميزان العقل السليم، فإذا وافقه قبله وإلا رده على صاحبه، وقد استفاد الأدلة العقلية من القرآن الكريم منها مبدأ عدم التناقض حيث يقول:"إن القرآن الكريم يضع لاختبار مصداقية كلام الله اختبارا ومقياسا حاسما عندما يقول:

"أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا"[28]

وهذا الاختبار معناه ببساطة ووضوح هو أن أي كتاب يدعي أحد أنه من عندالله يلزم ألايكون به خلاف أو تناقض... فلنطبق هذا الاختبار مستخدمين هذا المقياس.

ثالثا: المنهج المقارن

استخدم الشيخ منهج المقارنة في مؤلفاته و مناظرات ومحاضراته وعقد مقارنات بين الكتاب المقدس والقرآن الكريم وبين القضايا المشتركة بين المسيحية والإسلام ليبين مزايا الإسلام وخصائصه كمايقال وبضدها تتبين الأشياء ومن أمثلة المقارنات، مقارنته بين نصوص القرآن الكريم ونصوص الكتاب المقدس لاثبات بلاغة القرآن الكريم وأسلوبه المعجز، وأنه كلام رب العالمين. بينما الكتاب المقدس يخلط بين ثلاثة أنواع من الكلام، كلام الله، وكلام الأنبياء، وكلام المؤرخين

مما يدل على التحريف والتبديل ومن أمثلته على ذلك: قراءة الشيخ على مشرف دار الكتاب المقدس في جنوب أفريقيا، نصوصا من الكتاب المقدس والقرآن الكريم في شأن عيسى وأمه، ثم سأله بعد ذلك أيهما تختار أن تقرأها على ابنتك رواية ، الكتاب المقدس؟ أم رواية القرآن الكريم؟ فطأطأ المشرف رأسه ، ثم قال بصوت منخفض: من القرآن.[29]

ومن الكتب والرسائل التي سلك فيها الشيخ هذا المنهج:

1. الله في اليهودية والمسيحية والإسلام.
2. الخمر بين الإسلام والمسيحية.
3. المسلم في الصلاة مقارنة بصلاة أهل الكتاب.

رابعاً: المنهج الجدلي:

سلك الشيخ مجموعة من خطوات المنهج الجدلي في تأليفاته ومناظراته، ومن مظاهر هذا المنهج في دراسته لمقارنة الأديان، الإكثار من الاستفهام التقريري مثل: أليس موجودا في إنجيلكم؟ ألا تقرأون الإنجيل؟ كما أنه يوافق صديقه المناظر على مقدمة فاسدة حيث يقول:

> "قل لي ياسيد ستانلي أية طبعة الإنجيل تقبل؟ هل تقبل الطبعة المنقحة من الإنجيل أم طبعة الملك جيمس أو طبعة الروم الكاثوليك؟ حتى نتقدم للمناقشة، إنها مختلفة المحتوى، والله إنها ليست متماثلة".[30]

ويبين لصديقه المناظر بأن دعواه خالية من الحجة والبرهان حيث يدعي المسيحيون ألوهية المسيح عيسى، ولا يوجد نص صريح من الكتاب المقدس الذي يقول فيه عيسى: أنا إله أو اعبدوني، ولم يستطع القساوسة أن يقدموا دليلا واحدا من الإنجيل الذي يدل على ألوهية المسيح فقد طلب ديدات من القس شروش ، والقس ستانلي شوبيرج ، والقس إيرك بوك وغيرهم ، فسكتوا جميعا وقال لهم: هاتوا دليلا من الإنجيل يدعي فيه المسيح عيسى ألوهيته فأنا مستعد أن تقطعوا رأسي ومستعد للتعميد فورا إن وجدتم.بل هناك أدلة قاطعة تدل على بشرية المسيح حيث أنه كان يأكل الطعام ويمشي في الأسواق، يتعب ويستريح وينام، وليس هذا من شأن الله تبارك وتعالى.

كما يوجه إلى صديقه المناظر مجموعة من الأسئلة ، فقد سأل القس أنيس شروش هل تصدق ذلك أيهالرجل؟ وهل تعرف معاني هذه الكلمات ؟ أحضر لي أصلها اللغوي وستحظى بمئة جنية، وسأل القس جيمي سويجرات حين غير كلمة (Begotten) إلى (Unique) في نسخة ملك جيمس، هل تخجل من كلمة Begotten ؟ هل تشعر منها بالخجل ؟ [31] يحاول إثبات كذب المدعي ومغالطاته، فحين ادعى القس شروش بأن القرآن يذكر أن المسيح عيسى يعلم موعد قيام الساعة،فقال له ديدات: القرآن أمامك، أين يذكر القرآن هذه المعلومة؟ حتى الإنجيل نفسه يناقض ذلك.

خامساً: المنهج النقدي:

لقد تعمق الشيخ في دراسة الكتاب المقدس دراسة ونقدا وتحليلا ، فكشف عن أوجه القوة والضعف والاعتدال والانحراف في نصوص الكتاب المقدس، أسس منهجه اعتمادا على الوحي والعقل ،كما استخدم الشيخ المنهج النقدي في مؤلفاته ومناظراته، لأن جوهر منهجه طلب البرهان على كل صغيرة وكبيرة، ثم يحلل البرهان وينقده بدقة وتمحيص ،كما يبذل قصارى جهده في استخدام برهان الخصم لصالحه، وبهذا يعتبر الشيخ من النقاد المعاصرين للكتاب المقدس

في العصر الحديث.

تنوعت طرق فحصه للكتاب المقدس ويدور نقده بين المقارنة والتفسير وتحليل اللغة والبرهان العقلي والاستدلال الأخلاقي، إلا أن الصبغة الغالبة على جل إنجازات الشيخ، اعتماده على النصوص المقدسة واستخدامها لاثبات وجهة نظره، فقد مكث على دراسة نصوص العهد الجديد، فاستنبط منها الأدلة والشواهد الدالة على جهالة المؤلفين كما اكتشف التناقض والاختلاف والتحريف في النصوص،وحسب البحث والتحقيق فقد قسم النقد إلى خمسة أقسام:

النقد النصي:

وقد اتبع الشيخ في نقده لنصوص الكتاب المقدس الخطوات التالية:

ا – تحديد النص ومحل الشاهد.

ب – التفسير المسيحي للنص.

ج – فهم النص في ضوء نصوص مختلفة للكشف عن معناه الصحيح.

د – تقويم النص وتأييده بالنصوص القرآنية.

وقد سلك هذا الأسلوب في عدد من كتبه منها "محمد الخليفة الطبيعي للمسيح"، و "الله في اليهودية والمسيحية والإسلام"، و "ماذا تقول التوراة والإنجيل عن محمد".

النقد العقلي:

اتبع الشيخ في نقده للكتاب المقدس الخطوات التالية:

ا – جمع النصوص حول موضوع معين.

ب – تحليل النصوص وفحصها بدقة ومهارة.

ج – الاستدلال بالعقل والمنطق السليم.

د – التقويم والحكم على القضية.

النقد المقارن:

لقد خط الشيخ عند النقد المقارن للكتاب المقدس الخطوات التالية:

1. تحديد الكتابين أو الموضوعين.
2. بيان أوجه التشابه والتناقض.
3. التقويم والحكم على القضية.

وقد سلك هذا المنهج في عدد من كتبه مثل: المناظرة الكبرى بين الشيخ ديدات والقس شروش، المناظرة الكبرى في مقارنة الأديان بين القس سويجارت والشيخ ديدات، المسلم في الصلاة مقارنة بصلاة أهل الكتاب، الله في اليهودية والمسيحية والإسلام، الخمر بين الإسلام والمسيحية.

النقد الأخلاقي:

اهتم الشيخ بالجانب الأخلاقي في نقده للكتاب المقدس، لأنه يرى أن جميع أنواع الفساد في المجتمع المسيحي إنما يعود إلى نصوص العهد الجديد التي تبيح بعض أنواع الموبقات مثل الزنا والشذوذ والخمر والانتحار والمخدرات

والتفكك الأسري وغيرها. واتبع الشيخ في نقده للجانب الأخلاقي للعهد الجديد الخطوات التالية:

أ – تحديد الموضوع وجمع النصوص حوله.

ب – تحليل الموضوع في ضوء المعايير الأخلاقية .

ج – التقويم والحكم على القضية. وسلك هذا المنهج في كتابه عتاد الجهاد.

النقد اللغوي:

لقد اهتم نقاد الكتاب المقدس بالجانب اللغوي لعدم وجود النسخة الأصلية، فهم يعتمدون على ترجمات الكتاب المقدس، واتبع الشيخ الخطوات التالية:

أ – تحديد الكلمة وبيان معناها اللغوي.

ب – بيان معنى الكلمة عند المسيحيين.

ج- بيان تحريف الكلمة وتغيرها.

د – التقويم والحكم.

واتبع هذا الأسلوب في عدة كتب منها على سبيل المثال: المسيح في الإسلام ، هل المسيح هو الله؟

المحتويات العامة لمنهج ديدات

يدور معظم مؤلفات الشيخ ديدات عن القضايا العقدية بين المسيحية والإسلام بالإضافة إلى القضايا الأخرى، إن كتب الشيخ صغيرة الحجم جليلة الفائدة يغلب عليه أسلوب الجدل والمناظرة والخطابة، لأنه مولع بهذا المنهج ويرى أنه هو الأسلوب الأمثل للافهام والتفهيم ، ولذلك سلكه في كتاباته و مناظراته ومحاضراته، وقد كتب مؤلفاته على شكل الحوار بأسلوب شفاهي بسيط، يستفيد منها العامة والخاصة.

كما أن المتتبع لعناوينها بصورة عامة يجد تداخلا في المواضيع والمعالجات وأن المادة العلمية متقاربة سواء كان في مناظراته أو محاضراته أو ندواته أو تأليفاته، فمثلاً في صلب الموضوع نجد العنوان نفسه مناظرة أو محاضرة أو كتابا، والعامل المشترك بينها جميعا هو التركيز على أسس الديانة المسيحية وعقائدها ومصادرها، وقد أفرغ محاضراته ومناظراته وندواته في الكتب والرسائل والمطويات، يجمع فيها آراءه وانتقاداته، كما يضم الأسئلة والأجوبة التي تطرح عادة بعد المناقشة والحوار.

فمنهجه فريد و مميز، مما يدل على سعة اطلاعه وتركيزه الشديد على الموضوع وعدم الإطالة والإسهاب، مع حرص على ايضاح جميع المفردات التي تخص الموضوع الذي يكتب فيه، عالج القضايا التي غالى فيها النصارى و أوقعتهم في مغالطات كبرى مثل ألوهية المسيح وصلبه وتحريف الكتاب المقدس، ناقش هذه القضايا بالتفصيل بإيراد الأدلة والشواهد والنصوص والوثائق سواء كانت من الكتاب المقدس أو اعترفات رهبانهم وعلمائهم المعاصرين.

وقد ركز الشيخ في كتاباته على أسلوب الحوار والمناقشة اعتمادا على صيغة السؤال والجواب من أجل إفحام الخصم مثل من دحرج الحجر؟ ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد؟ هل الكتاب المقدس كلام الله؟ وبعد الجواب من الخصم يبدأ بتحليل البرهان ومناقشته، هل البرهان صيحح أم باطل؟ حيث يزنه بميزان العقل السليم، فإن وافقه أخذ به وإلا رمى به، وفيما يلي سيحاول الباحث أن يرفع غبارا عن أهم محتويات منهج ديدات وهي كالتالي:

المصطلحات الجديدة التي استخدمها ديدات في مؤلفاته:

لقد ابتكر الشيخ عدة مصطلحات واستخدمها في مؤلفاته ومناظراته ومحاضراته،وفيما يلي سيتم بيانها و الكشف عن معانيها:

1. العهد الأخير:

يستخدم هذا المصطلح ويريد به القرآن الكريم، وله تأثير عجيب على الناس كآفة وخاصة أهل الكتاب، لأنهم سمعوا بالعهد القديم والعهد الجديد ، ويفاجؤن عندما يسمعون هذه الكلمة لأول مرة ، فيشتاقون لرؤيته وقراءته، ولترغيب الناس إليه وبيان أهميته لغير المسلمين يقول الشيخ ديدات لصديقه المناظر القس ستانلي شوبيرج:

"هذا الكتاب المقدس ويشير إلى القرآن الكريم، يمكن لنا أن نطلق عليه مجازا العهد الأخير، لقد علمنا ما هو العهد القديم؟ ونعرف ماهو العهد الجديد؟ ولكن ما سمعنا بالعهد الأخير، وهذا هو السبب الذي اجتمعنا لأجله لنعلم ما هو العهد الأخير الذي هو خاتم الكتب؟ "[32]

2. قلب الموائد:

وهي عبارة عن الرد الحكيم على السائل والقدرة على التخلص من مكر العدو ومؤامرة الأشرار من حيث لا يتوقعون، بأن تستفيد من مكره وتستخدمه ضده، كما يقال قلب السحر على الساحر.[33]

3. البرمجة:

وهي عبارة عن اتخاذ مواقف مضادة أو تكوين آراء غير موضوعية تجاه قضايا أو معتقدات أو شخصيات دون تحقيق أو تمحيص.

4. كتاب البرقيا الإعجازية:

يطلقه الشيخ على القرآن الكريم لجذب رجال الصحافة و الإعلام، وذلك أن معظم الوحي القرآني في صورة رسائل تلغرافية موجهة كجواب على الأسئلة، ويستخدم هذا المصطلح لتقريب الفهم.[34]

5. صدمة السياق:

يطلقه الشيخ على استدلال أحد المتناظرين بنص يجهل سياقه ومناسبته، فيطلع مناظره على حقيقة ما يجهله، موقعا إياه في حرج شديد، حتى يدرك الآخرون أنه بهت وأفهم .

6. تحريف بلا توقف:

يريد بهذا المصطلح أن عملية التحريف مستمرة إلى الآن إما بالحذف أو الإضافة طبقا لأهوائهم وأغرضهم الخاصة، كما أشار الشيخ إلى ذلك بقوله:

" هذا التحوير المسيحي رأيته بنفسي في النسخة الأردية من الإنجيل وهو خداع معتاد من المبشرين وخاصة في اللغات الإقليمية وآخر حيلة عثرت عليها في الإنجيل باللغة الأفريقية، فقد غيروا كلمة المعزي (مساعد Comfort) إلى كلمة (الوسيط Mediator) وأقحموا فيها جملة الروح القدس وهي التي لم يجرأ أي دارس إنجيلي في إقحامها إلى النسخ الإنجليزية المتعددة ولا حتى جماعة شهود يهوا .... وهكذا يصنع المسيحيون كلمات الله"[35]

7. الأصولية:

يريد به الشيخ كل شخص متمسك بدينه وعقيدته دون المفهوم الغربي الذي يقوم على التخلف والإرهاب واللا منطقية، كما حدد مفهوم الأصوليه بقوله:

"وهي عبارة عن التمسك القوي بالتعاليم الأصولية للدين والعقيدة وهي بذلك تعتبر جميلة، فنحن نؤمن بإله واحد ولا نساوم على ذلك، ونعتقد أن نبينا محمدخاتم الأنبياء ولا نتزحزح عن ذلك ونصلي خمس مرات في اليوم والليلة ولا نساوم على ذلك، هذه هي الأصولية فالجزائري والإيراني والسعودي أو أي شخص آخر يتمسك بتعاليم الإسلام بثبات فهو أصولي"[36]

8. ضرب الأمثلة:

اهتم الشيخ بضرب الأمثلة التوضيحية الحية من واقع الحياة لتحقيق غايته المنشودة لأنها تساعد في تقريب المعقول إلى المحسوس، وقد استخدم هذا الأسلوب في تأليفاته ومناظراته وحواراته بكثرة لاثبات تحريف الكتاب المقدس وبالتالي تحريف عقائدهم ومن مظاهر هذا الأسلوب:

وقد مثل الشيخ ديدات في إبطال التثليث بالمثال التالي:

يعتقد المسيحيون بإن الآب إله وأن الابن إله وأن الروح القدس إله ، لكنهم ليسوا ثلاثة آلهة بل هم إله واحد، والآب قادر والابن قادر والروح القدس قادر ولكنهم ليسوا ثلاثة قادرين بل هم قادر واحد، إنهم يقولون:الآب شخص والابن شخص والروح القدس شخص ولكنهم ليسوا ثلاثة أشخاص بل هم شخص واحد، أية لغة هذه؟ هل هذه لغة إنجليزية؟ إن هذه ليست لغة إنجليزية ، شخص وشخص وشخص ولكنهم ليسوا ثلاثة أشخاص بل هم شخص واحد.

وإذا كنت أنت و ثلاثة إخوان لك يتعذر التميز بينكم لأنكم تتشابهون تمام التشابه وارتكب أحدكم جريمة، فأنا أسأل هل نشنق الآخر؟ تقولون: لا. أقول لماذا؟ لأنكم جميعا تتشابهون، فتقولون لي: لا. إنه شخص مختلف، ماالذي يجعله شخصا مختلفا؟ إنها شخصيته ، فإذا كانت شخصية مختلفة فهو مختلف، وعندما يقول المسيحييون: باسم الآب والابن والروح القدس، أقول: إنها ثلاثة صور ذهنية متمايزة ، وأين العقل الذي يتصور أن هذه التصورات الثلاثة تصور واحد! إن الثلاثة تظل إلى الأبد ثلاثة.

9. الاعتماد الكلي على القرآن الكريم:

اكتفي الشيخ بالقرآن الكريم عن كل ما سواه، كما يوجه المسلمين إلى التمسك بالقرآن وفهم معانيه ومما يدل ذلك قوله:

"لأنني أجد كل الضروريات في القرآن الكريم"[37]

وهذا ما نلاحظه في تأليفاته عموما أنه يستدل بالقرآن الكريم في كل صغيرة و كبيرة.

10. وضع الفهارس:

يضع الشيخ في نهاية كل كتاب فهرسا للموضوعات التي يتناولها داخل الكتاب، كما وضع فهرسا آخر يشير فيه إلى المصادر والمراجع التي استقى منها المعلومات .

11. الموضوعية:

يحرص الشيخ أشد الحرص أن يكون موضوعيا في تأليفاته ويبتعد كل البعد عن الاستطرادات لأنه يبذل قصارى جهده في الاستعداد له حيث يقرأ كل ما له علاقة بالموضوع ولا يتطرق إلى الاختلافات وأقوال العلماء، بل يكتفي بذكر قول واحد في القضية المطروحة ،كما يهتم بالمعلومات الجديدة المعاصرة عن طريق متابعة الصحف والجرائد والمجلات والدوريات والمؤتمرات، ومما يدل على اهتمامه البالغ في تحضيره للموضوع الذي يريد أن يتناوله بالبحث والدراسة قوله:

"وما أسلفته في الصفحات السابقة أيها القارئ الكريم إنما هي حصيلة بحث ودراسة طوال سنوات وسنوات من عمري"[38]

12. قلة الاهتمام بتراث علماء المسلمين في مقارنة الأديان:

اعتمد الشيخ في تأليفاته ومجادلاته على سرد استدلالات العلماء المسيحيين القدماء والمعاصرين و لم يستفد من تراث العلماء المسلمين السابقين مثل ابن حزم والشهرستاني والغزالي وابن تيمية والبيروني وغيرهم، فقد اكتفى كليا بتراث الشيخ رحمة الله الهندي وخاصة كتابه القيم إظهارالحق، ويبدو أن العامل الأساسي في إهماله لتراث السابقين هو ضعف اللغة العربية الذي عاب عليه بعض منتقديه والله أعلم.

13. جمع عدة رسائل في كتاب واحد:

يجمع أحيانا عددا من الرسائل والكتيبات في كتاب واحد فيقسمه إلى عدة أجزاء ففي كتابه الاختيار بين المسيحية والإسلام جمع أربعة رسائل ثم قسمه إلى أربعة أجزاء: الجزء الأول:ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد ؟ الجزء الثاني: الخليفة الحق لعيسى عليه السلام، الجزء الثالث: محمد الأعظم، الجزء الرابع: القرآن معجزة المعجزات، كما يطبع بعض الأحيان كل جزء منها على حدة، فهناك كتيب بعنوان ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد ؟ وهناك كتيب بعنوان القرآن معجزة المعجزات.

14. الدخول إلى الموضوع مباشرة:

يدخل إلى صلب الموضوع مباشرة دون مقدمة وتمهيد، يضع لنفسه عنوانا جانبيا ثم يتطرق إلى القضية ومعالجتها وأحيانا يقسم الموضوع إلى عدة فصول، كما يضم إلى كتبه الأسئلة والأجوبة المفيدة التي تطرح بعد المحاضرة أو المناظرة أو اللقاء لتعميم الفائدة.

15. اختيار العناوين المثيرة والمدهشة:

يختار الشيخ لمؤلفاته عناوين غريبة ومدهشة حتى يجذب أكثر القراء مثل خمسون ألف خطأ في الكتاب المقدس، من دحرج الحجر؟ هل الكتاب المقدس كلام؟ هل المسيح هو الله وجواب الإنجيل عن ذلك ؟

وقد استفاد الشيخ في هذا الجانب من العلماء الغربيين، لأن عناوين مؤلفاته تتميز عن عناوين الكتب المروجة في العالم الإسلامي وقد أشار إلى هذا بقوله:

"فإني لا أجد غضاضة في أن أستعير كلماتهم(أي كلمات علماء الغرب) فأجعل عنوان كتابي: صلب المسيح بين الحقيقة والخيال"[39]

16. التنوع في تقديم المادة العلمية:

يحرص الشيخ على ترسيخ المعلومات في ذهن القراء بأساليب متنوعة حيث يقدم المعلومة الواحدة بطرق مختلفة مثلا: إذا أراد أن يرسخ في ذهن القارئ أن هناك أخطاء جسيمة في الكتاب المقدس ألف كتابا بعنوان:هل الكتاب المقدس كلام الله ؟ فيذكر فيه فصلا كاملا بعنوان خمسون ألف خطأ في الكتاب المقدس ثم يكرر هذه المعلومة في الصفحة العشرين من الكتاب نفسه على شكل حوار مع أحد الأروبيين من أتباع شهود يهوه، ثم يأتي ويقدم نفس المعلومة في الكتاب الآخر بعنوان:خمسون ألف خطأ في الكتاب وحوار البابا مع المسلمين في الصفحة الأولى من الكتاب على صورة العرض والإخبار.

كما يحاول تقديم المادة العلمية عن طريق السؤال والجواب بين الشخصين على صورة الكارتون، فيجري الحوار بينهما عندما أراد توضيح وبيان أساليب المبشرين حين ذهابهم إلى بيوت المسلمين فيطرق المبشر باب إحدى بيوت المسلمين فيخرج إليه المسلم ويبدأ الحوار بينهما. ويرى الشيخ أن هذا هو الأسلوب الأمثل لتوصيل المادة العلمية وترسيخه واستقراره في عقول العامة والخاصة بصورة جيدة.

17. شرح الآيات والكلمات الغامضة:

يقدم الشيخ شرحا موجزا للآيات القرآنية، كما يقوم بشرح الكلمات الغريبة في الهامش وهو يعتمد في ذلك كله على ترجمة عبدالله يوسف على باللغة الإنجليزية ويوصي المسلمين جميعا باقتناء نسخة منها، ويسميه بالموسوعة الشاملة ويبين الشيخ أهميتها بقوله:

> "إننا نوصي باقتناء هذا الكتاب لعدة أسباب: أولا: أنك إذا امتلكت هذا الكتاب فلن تحتاج إلى آخر. ثانيا: لايوجد كتاب للتعرف على محتويات القرآن أفضل من هذا الكتاب".[40]

18. أسلوبه في تقديم المادة العلمية:

يستخدم الأسلوب الهجومي معتمدا على منهج الحوار والمناظرة فكان يسأل مثلا:هل الكتاب المقدس كلام الله؟ وبعد الجواب من الخصم يبدأ الشيخ بتحليل البرهان ومناقشته، ثم يزنه بميزان العقل ، فإن وافقه أخذ به وإلا رمى به ، ويلاحظ هذا الأمر من حيث اختياره لعناوين الكتب مثل من دحرج الحجر ؟ هل الكتاب المقدس كلام الله؟ ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد؟ هل المسيح هو الله وجواب الإنجيل على ذلك ؟ ، وظل الشيخ متأثرا بأسلوب الحوار والمناظرة معجبا في ذلك بالشيخ رحمة الله الهندي[41] وخاصة كتابه إظهار الحق، والعامل الأساسي الذي لعب دورا مهما في اختياره لهذا المنهج هو حياة الشيخ ديدات الحافل بمناقشات المنصرين والقساوسة فغلب عليه لون الحوار والمناظرة حتى في مؤلفاته، كما أثرت هذه الظروف في اتخاذ مواقفه واتجاهاته في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين.

يقدم المادة العلمية بأسلوب لين بسيط واضح بعيدا عن التوبيخ والتأنيب إلا أنه يلجأ أحيانا إلى الحدة والانفعال كما ورد في كتابه (شيطانية الآيات الشيطانية وكيف خدع سلمان رشدي الغرب؟)[42] حيث يقول:

> "نسأل الله القوي العزيز العليم الحكيم أن يغص حلق ذلك المارق المأجور سلمان بما ربحه وكسبه من مال حرام كأجر تقاضاه مقابل القيام بهذه المهمة الشريرة وهو مدفون في الجحيم .... ونرجو من الله القوي العزيز العليم الحكيم ، السميع البصير أن يميته ميتة الجبناء خائفا مذعورا مرعوبا وأن يخلد في الجحيم إلى أبد الآبدين" [43]، وغالبا ما يستدرج إلى هذا الأسلوب حين يؤلمه نشاط

المبشرين وخططهم ضد الإسلام حيث يقول في شأن المبشر زويمر [44]: "إن إبليس اللعين زويمر يخطب في الكافرين بهذه الكلمات..."[45]

19. الخاتمة:

يتنوع أسلوب الشيخ في خاتمة كتبه بحيث ينهي مؤلفه أحيانا بالدعاء لنفسه والمسلمين جميعا، كما يبارك نهاية كتبه في حين آخر بالحمد والثناء على الله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء سيدنا محمد ، ونجده في بعض الكتب لا يذكر شيئا أصلا الذي يدل على الخاتمة فيتوقف من حيث ينتهي كلامه، ونادرا ما يلجأ إلى الدعاء بالهلاك على الشخص كما دعا بالهلاك على سلمان رشدي في كتابه شيطانية الآيات الشيطانية وكيف خدع سلمان رشدي الغرب؟ حيث قال: "لن يفوز ....إن مصيره إلى جهنم.... وسيحطم قطعا صغيرة متناثرة"[46]

20. وضع الملاحق:

لقد اهتم الشيخ بذكر الوثائق والشواهد التي تمنح الدليل قوة وصلابة فأورد في نهاية كتبه ملاحق متنوعة فهناك ملاحق الوثائق وملاحق الصور، علاوة على ذلك فإنه يورد داخل الكتب صور الجرائد و المجلات والدوريات والصحف والخطابات التي يستدل بها على اتخاذ مواقفها الخاصة.

21. اهتمامه بالمادة العلمية:

لم يترك الشيخ مادة علمية مهملة بل كان يدون كل يدور بينه وبين المسيحيين من المواقف و المراسلات واللقاءات والندوات والمحاضرات، ثم كان يقدمها إلى القراء على شكل الكتيبات والرسائل والمطويات ليستفيد منها، وحين كان يلاحظ أن هناك مادة علمية مهمة ومفيدة في نفس الوقت فيذكرها في كتاباته بل وزيادة على ذلك كان يختار بعض الرسائل والكتيبات للمؤلفين الآخرين فيضمها إلى كتبه لتقوية الفكرة التي يريد إيصالها إلى القارئ ومن أمثلة هذه الكتب:

- محمد ﷺ أعظم عظماء العالم (مايكل هارت + ديدات) وهو عبارة عن اختيار فصل كامل من كتاب مايكل
- من المعمدانية إلى الإسلام (جهادة جلكريز+ ديدات). وهو عبارة عن قصة إسلام جهادة ورسالة ديدات
- الحل الإسلامي لمشكلة العنصرية (محمد أمان بوم + ديدات) وهو عبارة عن محاضرة لمحمد أمان وديدات في إحدى المؤتمرات
- أسافقة إنجلترا وألوهية المسيح (محمد بنا + ديدات) وهو عبارة عن رسالة لمحمد بنا ورسالة لديدات.
- العرب وإسرائيل شقاق أم وفاق (بول فندلي+ ديدات) وهو عبارة عن الندوة بين فندلي وديدات.
- الخلاف الحقيقي بين المسلمين والمسيحيين (جاري ميلر + ديدات) وهو عبارة عن الندوة كذلك.

أهم النتائج:

- الحوار إحدى الوسائل الأساسية لتحقيق السلام والتعايش السلمي في العصر الحديث، لأهمية الدور الذي يلعبه الدين في حياة الفرد والمجتمع.
- يركز ديدات على عناصر الاتفاق بين الديانتين. كما أنه يفوق في الاستدلالات العقلية على الخصوم.
- يلاحظ الدقة والأمانة العلمية لدى الشيخ أحمد ديدات بحيث يلتزم الشيخ ديدات على المصادر الأصلية

المعتمدة لدى المسيحيين، بينما يغلب سوء النقل وعدم الدقة و الأمانة العلمية والاعتماد التام على الآراء الشاذة والضعيفة لدى علماء النصارى.

- تعد الحوار إحدى الوسائل الأساسية لإيضاح الحقائق لدى الناس بشرط أن تتوافر فيها الموضوعية والتوازن والاحترام المتبادل لجميع الأطراف، ويمثل أحمد ديدات رائد المناظرات الدينية في العصر الحديث.
- كما أن الجدل الديني ليس من متطلبات العصر الحديث بل ينبغي أن يملأ مكانه الحوار الهادئ القائم على أصول البحث العلمي الرصين خاليا من الدعوة والتبشير قاصدا الوصول إلى الحق تحقيقا للأمن والتعايش السلمي،والأمر الذي يجب التنبيه إليه هو ألا يستغل الحوار للمصالح السياسية للدول والمنظمات.
- كما ينبغي ألا يكون الحوار الإسلامي المسيحي وسيلة لمناقشة الأحكام الشرعية الإسلامية للطعن فيها بحجة الانفتاح وحرية الرأي.
- ويرى الباحثان ضرورة قيام هيئة إسلامية عالمية نشيطة تهتم بقضية الحوار بعيدة عن المؤثرات والتوجيهات السياسية، يتم من خلالها إعداد الكوادر العلمية والفكرية من المحاورين المسلمين على جيمع المستويات وأن تبادر إلى عقد مؤتمرات الحوار.

التوصيات والنصائح

لقد تناول الباحث هذا الموضوع محاولا أن يملأ الفراغ الموجود في المكتبة الإسلامية ومع ذلك فإن الموضوع مازال بحاجة إلى الكثير، فهناك جوانب عديدة تحتاج إلى الدراسة والتحقيق راجيا أن يقوم به الباحثون والمحققون الذين يأتون من بعدي مثل:

- الآثار التي تركته حوار ديدات في الفكر المسيحي الغربي.
- منهج شروش في ميزان أصول البحث العلمي الرصين .
- والأمر الذي يجب التنبيه إليه هو ألا يستغل الحوار للمصالح السياسية للدول والمنظمات التي شارك فيها
- كما ينبغي ألا يكون الحوار الإسلامي المسيحي وسيلة لمناقشة الأحكام الشرعية الإسلامية للطعن فيها بحجة الانفتاح وحرية الرأي.
- ويرى الباحث ضرورة قيام هيئة إسلامية عالمية نشيطة تهتم بقضية الحواربعيدة عن المؤثرات والتوجيها السياسية يتم من خلالها إعداد الكوادر العلمية والفكرية من المحاورين المسلمين على جيمع المستويات وأن تبادر إلى عقد مؤتمرات الحوار.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الهوامش (References)

[1] أحمد ديدات، مسألة صلب المسيح بين الحقيقة والافتراء، ص:18

Aḥmad Dīdāt, *Mas'alah Ṣulb al Masīḥ bayn al Ḥaqīqah wal Iftira'*, p:18

[2] أشرف محمد الوحش، هذه حياتي سيرتي ومسيرتي، أعده للنشر، ص:86

Ashraf Muḥammad al Waḥash, *Hadhihi Ḥayātī Sīratī wa Masīratī*, p:86

[3] المصدر السابق، ص: 87.

Ibid., p: 87

[4] سورة المائدة: 75

Sūrah al Mā'idah, 75

[5] أحمد ديدات، المعمدانية إلى الإسلام قصة إسلام المهتدية جهادة جلكريز، ترجمة وتعليق محمد مختار، المختار الإسلامي مصر،1991م، ص: 22-23. وانظر: الله في اليهودية والمسيحية والإسلام، أحمد ديدات، ترجمة تعليق محمد مختار، المختار الإسلامي للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 1990م، ص:61-62

Aḥmad Dīdāt, *Al Ma'madāniyyah ila al Islām: Qiṣṣah Islām al Muhtadiyyah Jihādah Jalkarayz*, (Egypt: Al Mukhtār al Islāmī, 1991), p: 22, 23. Aḥmad Dīdāt, *Allah fil Yahūdiyyah wal Masīḥiyyah wal Islām*, (Egypt: Al Mukhtār al Islāmī, 1990), p: 61, 62

[6] مناظرة بين داعية العصر الشيخ أحمد ديدات والبروفيسور فلويد كلارك، ترجمه على الجوهري، أخطر المناظرات هل مات المسيح على الصليب؟، دارالبشير القاهرة، ص:9

A Debate between Sheikh Aḥmad Dīdāt & Professor Floyd Clark, (Translator 'Alī al Jawharī), *Akhtar al Munāẓarāt Hal Mata al Masīh 'ala al Ṣalīb*, (Cairo: Dār al Bashīr), p: 9

[7] المصدر السابق، ص: 100

Ibid. p: 100

[8] مناظرتان في أستكهولم بين داعية العصر أحمد ديدات وكبير قساوسة السويد استانلي شوبيرج، ترجمة علي الجوهري، دار الفضيلة، مصر، ص: 150

Two debates in Stockholm between Sheikh Aḥmād Dīdāt and the Chief Priest of Sweden, Stanley Scheuberg, translated by 'Alī Al Jawharī, (Egypt: Dār Al Faḍīla), p: 150

[9] أحمد ديدات، محمد ﷺ الخليفة الطبيعي للمسيح، ترجمة رمضان صفناوي، مراجعة محمود غنيم، دار المختار الإسلامي للنشر والتوزيع، مصر القاهرة، ص:27

Aḥmad Dīdāt, *Muḥammad al Khalīfah al Ṭabī'ī lil Masīḥ*, (Egypt: Dār al Mukhtār al Islāmī), p: 27

[10] سورة البقرة: 111

Sūrah al Baqarah, 111

[11] محمد عبد القادر الفقي، حوار ساخن مع داعية العصر أحمد ديدات، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ص:77

Muḥammad 'Abd al Qādir al Faqī, *Ḥiwār Sākhin ma'a Dā'iyah al 'Aṣar Aḥmad Dīdāt*, (Cairo: Maktabah al Qur'ān lil Ṭab'i wal Nashr wal Tawz ī'), p: 77

[12] أحمد ديدات، حوار مع ديدات في باكستان، ترجمة وتعليق رمضان الصفناوي، دار المختار الإسلامي للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ص:18

Aḥmad Dīdāt, *Ḥiwār ma'a Dīdāt fī Bakistān*, (Cairo: Dār al Mukhtār al Islāmī), p: 18

[13] سورة المائدة: 82

Sūrah al Mā'idah, 82

[14] مناظرتان في أستكهولم بين داعية العصر أحمدديدات وكبير قساوسة السويد استانلي شوبيرج، ص:16،17

Two debates in Stockholm between Sheikh Aḥmād Dīdāt and the Chief Priest of Sweden, Stanley Scheuberg, p: 16, 17

[15] سورة النجم: 3-4

Sūrah al Najm, 3-4

[16] أحمد ديدات، المسلم في الصلاة مقارنة بين صلاة المسلمين وصلاة أهل الكتاب، ترجمة علي عثمان، مكتبة أحمد ديدات، ص: 36

Aḥmad Dīdāt, Al Muslim fil Ṣalāh: Muqāranah bayn Ṣalāh al Muslimīn wa Ṣalāh A'hl al Kitāb, (Translator 'Alī Usmān), (Maktabah Aḥmad Dīdāt), p: 36

[17] أحمد ديدات وجاري ميلر، الخلاف الحقيقي بين المسلمين والمسيحيين، المختار الإسلامي للنشر والتوزيع والتصدير، مصر، 1995م، ص:35

Aḥmad Dīdāt & Jerry Milar, *Al Khilāf al Ḥaqīqī bayn al Muslīmīn wal Masīḥiyyīn*, (Egypt: al Mukhtār al Islāmī, 1995), p: 35

[18] رواه البخاري في صحيحه، رقم 3456، أحمد ديدات، حوار مع مبشر، ترجمة علي عثمان، المختار الإسلامي للنشر والتوزيع والتصدير، مصر، ص:22،30

Al Bukhārī, *Ṣaḥīḥ al Bukhārī*, Ḥadīth # 3456. Aḥmad Dīdāt, *Ḥiwār ma'a Mubashir*, Translator: 'Alī Usmān, (Egypt: al Mukhtār al Islāmī), p: 22,30.

[19] الألباني، ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضيعفة والموضوعة، ط1، دار المعارف، الرياض، 1992م، رقم 416. أحمد ديدات، هل المسيح هو الله ؟ وجواب الإنجيل عن ذلك، ترجمة محمد مختار، المختار الإسلامي للنشر، مصر، ص:75

Al Albānī, Nāṣir al Dīn, *Silsilah al Aḥādīth al Ḍa'īfah wal Mawḍū'ah*, (Riyadh: Dār al Ma'ārif, 1st Edition, 1992), Ḥadīth # 416. Aḥmad Dīdāt, *Hal al Masīḥ huaw Allah? Wa Jawāb al Injīl 'an Dhalik*, (Transator Muḥammad Mukhtār), (Egypt: al Mukhtār al Islāmī), p:75

[20] عتاد الجهاد خلاصة خمسين عاما من البحث عن الحقيقة، أحمد ديدات ، ترجمه علي الجوهري، ص: 30

Aḥmad Dīdāt, *'Itād al Jihād Khulasah Khamsīn 'Āman min al Baḥath 'an al Ḥaqīqah*, (Translator: Al Jawharī), p:30

[21] رؤيا يوحنا: 13: 1-3

Revelation: 13:1-3

[22] القضاة : 15:15، 16

Judges: 15:15, 16

[23] سفر الملوك الثاني: 18: 27

Second Book of Kings: 18:27

[24] سفر الأشعياء: 7: 20

Isaiah, 7:20

[25] سفر الأرميا: 15: 5- 6

Jeremiah, 15:5-6

[26] سفر الأرمياء: 25: 30

Jeremiah, 25:30

[27] أحمد ديدات، عتاد الجهاد خلاصة خمسين عاما من البحث عن الحقيقة، ص:14، 21، 22

Aḥmad Dīdāt, *'Itād al Jihād Khulasah Khamsīn 'Āman min al Baḥath 'an al Ḥaqīqah*, p: 14,21,22

[28] سورة النساء: 82

Sūrah al Nisā', 82

[29] أحمد ديدات، هل المسيح هوالله وجواب على ذلك، ص:105

Aḥmad Dīdāt, *Hal al Masīḥ huaw Allah? Wa Jawāb al Injīl 'an Dhalik*, p:105

[30] مناظرة بين الشيخ ديدات والقس ستانلي شوبيرج بعوان: هل الكتاب المقدس كلام الله؟ في مدينة أستكهولم عاصمة السويد عام 1991م

A Debate between Sheikh Deedat and Stanley Schuberg titled: *Is the Bible the Word of God?* (Sweden: Stockholm, 1991)

[31] المناظرة الكبرى في مقارنة الأديان بين القس جيمي سويجرات والشيخ ديدات، تقديم و تحقيق وتعليق محمود علي حماية، ط2، مصر، 2005م، ص:101

Maḥmūd 'Alī Ḥimāyah, *Al Munāẓarah al Kubra fī Muqāranah al Adyān bayn Jimmy Swigrat & Sheikh Dīdāt*, (Egypt: 2nd Edition, 2005), p: 101

[32] مناظرة بين الشيخ ديدات والقس ستانلي شوبيرج في السويد مدينة أستكهولم،هل الإنجيل كلام الله؟ أحمد ديدات، مناظرتان في أستكهولم، ص:16، ديدات، والقرآن معجزة العجزات، ص:107

A Debate between Sheikh Deedat and Stanley Schuberg titled: *Is the Bible the Word of God?* (Sweden: Stockholm, 1991). *Two debates in Stockholm between Sheikh Aḥmād Dīdāt and the Chief Priest of Sweden, Stanley Scheuberg*, p:16. Aḥmad Dīdāt, *Al Qur'ān Mou'jazah al 'Ijzāt*, p:107

[33]أحمد ديدات، شيطانية الآيات الشيطانية، ص .14-13

Aḥmad Dīdāt, *Shayṭāniyyah al Āyāt al Shayṭāniyyah*, p:13-14

[34] أحمد ديدات، القرآن معجزة المعجزات، ص:13

Aḥmad Dīdāt, *Al Qur'ān Mou'jazah al 'Ijzāt*, p: 13

[35] أحمد ديدات، محمد ﷺ الخليفة الطبيعي للمسيح، ص: 90-91.

Aḥmad Dīdāt, *Muḥammad al Khalīfah al Ṭabī'ī lil Masīḥ*, p: 90, 91

[36] لقاء مع الشيخ أحمد ديدات مع صحيفة نصرانية بعنوان: ديدات المتطرف، أجريت في مكتب ديدات في جنوب أفريقيا في شهر مارس عام 1996م قبل فترة قصيرة من مرض موته

An Interview of Sheikh Aḥmad Dīdāt by a Christian Newspaper entitled: *Deedat the Extremist*, South Africa: March 1996)

[37] أحمد ديدات، حوار مع ديدات في باكستان، ص:20

Aḥmad Dīdāt, *Ḥiwār ma'a Dīdāt fī Bākistān*, p: 20

[38] أحمد ديدات، صلب المسيح بين الحقيقة والافتراء، ص:182

Aḥmad Dīdāt, *Ṣulb al Masīḥ bayn al Ḥaqīqah wal Iftir'ā*, p: 182

[39] ايضاً، ص:16

Ibid., p: 16

[40]أحمد ديدات، حوار مع ديدات في باكستان، ص :21

Aḥmad Dīdāt, *Ḥiwār ma'a Dīdāt fī Bākistān*, p: 21

[41] هو الشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن الكيرانوي الهندي، المعروف برحمة الله الهندي، ولد عام 1854 في قرية كيرانة بمدينة دلهي بالهند، ألف عدة كتب ومن أهمها كتابه إظهار الحق ، وهو عبارة عن مناظرة بينه وبين القس فندر بمدينة أوكرا عام 1854، بعنوان النسيخ والتحريف، ومن جهوده العظيمة مقاومته لحركة التنصير في بلاد الهند حيث وقف أمام المنصرين وأنشطتهم كالطود الشامخ. وقد تأثر الشيخ ديدات بمنهجه وأسلوبه في هذا المجال ومما يدل على ذلك ما قاله الشيخ ديدات: " لولا هذالكتاب لما وصلت إلى ما توصلت إليه "، وقد توفي الشيخ رحمة الله الهندي في مكة المكرمة عام 1308 الهجري الموافق 1893

[42] هو سلمان أحمد رشدي بريطاني من أصل هندي ولد في بومباي عام 1947، درس في جامعة كمبريج، حصل على جائز بوكر الإنجليزية الهامة ومن أشهر كتبه الآيات الشيطانية التي نشرت عام 1988 سببت إحداث ضجة في العالم الإسلامي

[43] ديدات، شيطانية الآيات الشيطانية وخدع سلمان رشدي الغرب؟ ترجمه على الجوهري، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، مصر القاهرة، ص:58

Aḥmad Dīdāt, *Shayṭāniyyah al Āyāt al Shayṭāniyyah wa Khada' Salmān Rushdī al Gharb*, (Egypt: Dār al Faḍīlah lil Nashr), p: 58

[44] مبشر أمريكي عاش(1867– 1952)، رئيس المنصرين في الشرق الأوسط، كما تولى رئاسة تحرير مجلة العالم الإسلامي التنصيرية

[45]ديدات، حوار مع مبشر، ص:20

Aḥmad Dīdāt, *Ḥiwār ma'a Mubashir*, p: 20

[46] ديدات، شيطانية الآيات الشيطانية وكيف خدع سلمان رشدي الغرب؟، ص:84

Aḥmad Dīdāt, *Shayṭāniyyah al Āyāt al Shayṭāniyyah wa Khada' Salmān Rushdī al Gharb*, p: 84